# معايير المناهج الدراسية

أ.م.د. انتظار جاسم جبر
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم الجغرافية

م.د. شروق نعيم جاسم
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم الجغرافية

**المستخلص :**

المنهج هو عبارة عن سياق للمواد العلمية والتربوية التي تلقن للمتعلمين خلال فترة الدراسة وذلك لجعل عملية التعليم منسقة ومرتبة وغير مبعثرة . يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه أي تعلمه وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه .

أما المعايير فتعرف بأنها مؤثرات رمزية تصاغ في مواصفات وشروط تحدد الصورة المثلى التي ينبغي ان تتوفر لدى التلميذ (او المدرسة) الذي توضع له المعايير او التي نسعى إلى تحقيقها ، وهي نماذج وأدوات للقياس يتم الاتفاق عليها (محليا وعالميا) وضبطها وتحديدها للوصول إلى رؤية واضحة لمدخلات النظام التعليمي ومخرجاته ، لغاية تحقيق أهدافه المنشودة والوصول به للجودة الشاملة .

لقد اهتم البحث بمعايير المناهج الدراسية والتي ان توفرت بالمنهج سيكون التعليم أفضل وأجود ومنها ان يعمل المنهاج على نجاح المتعلم ومواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية والتهيؤ للانخراط في سوق العمل هل تعكس أهداف المنهاج الدراسي المتطلبات والتطلعات الوطنية والدولية، هل محتوى المنهاج الدراسي مدعوم بالبحوث والدراسات ومواكب للتطورات العلمية إلى أي مدى يتصف المنهاج الدراسي بالمرونة والاندماج ، إلى أي مدى يعمل المنهاج على جعل عملية التعليم – متمركزة على التلاميذ ويراعى الفروق الفردية بينهم . وغيرها من المعايير الأخرى .

## Abstract

The curriculum is a context of scientific and educational materials that teach the learners during the study period in order to make the learning process a coordinated and tidy and is scattered. The curriculum includes experiences that are designed under the supervision of the school to give the learners' knowledge، skills and attitudes desired، which aims to bring about a comprehensive and

integrated development of the learner، and that leads to modify his behavior any learned and the outcome of this learning helps the learner interacting successfully with the environment and society beneficial educational.
The Almaiervataraf as stimuli symbolic formulated in the specifications and conditions determines the optimal image that should be available to the student (or school)، who placed his standards، or that we seek to achieve، namely models and tools for the measurement to be agreed upon (locally and globally)، seizure and determined to get to the clear vision of the inputs the educational system and its outputs، up to achieve its objectives and reach its TQM
Find curriculum standards and that the available curriculum has taken care of would be the best education and the best quality and the ones that the curriculum is working on the success of the learner and to continue to study at the university level and prepare to engage in the labor market do you reflect the goals of the curriculum requirements of national and international aspirations، does the curriculum content powered research and studies and processions developments scientific extent to which the curriculum is characterized by flexibility and integration، the extent to which the curriculum is working on making the education process - based on the students and take into account individual differences among them. And other standards.

**المقدمة :**

المنهج هو عبارة عن سياق للمواد العلمية والتربوية التي تلقن للمتعلمين خلال فترة الدراسة وذلك لجعل عملية التعليم منسقة ومرتبة وغير مبعثرة .

إن المناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بثقافة المجتمع وفكره واتجاهاته ومعاييره الدينية والأخلاقية فالمناهج هي مصدر القوة لأي امة فمن خلالها يتم تهيئة الأفراد روحيا وعقليا وجسديا لحفز طاقاتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع .

فالمنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة متكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة .

يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه أي تعلمه وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه .

وتنبثق الخبرات التربوية من الأسس العقدية والفلسفية والاجتماعية والسياسية للمجتمع حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الأسس ثم يعهد إلى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصبغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع وحيث ان سمة المجتمعات التجدد والتغيير فأن هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي ان تتواءم مع هذا التغيير وفقا لتطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة .[١]

## تعريف معايير المناهج الدراسية :-

المعايير هي مستويات تقاس بها الأعمال وقد تكون معايير فنية او اجتماعية وتستخدم للوصول إلى أهداف التخطيط ، الذي نعني به برمجة للنشاطات والفعاليات المطلوب انجازها وفقا للإمكانيات المتاحة ووفقا لجدولة زمنية حسب الأولويات . [٢]

فالمعيار هو النماذج المتفق عليها والتي يحتذى بها لقياس درجة اكتمال او كفاءة شيء ما . أي إنها عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير او التي نسعى إلى تحقيقها .لقد ساد استخدام المعيار في مجالات الحياة المختلفة ،ثم انتقل مفهوم المعيار الى قطاع التعليم ومما ساعد على انتقاله إلى هذا القطاع هو انه في ضوء التحديات العلمية والتكنولوجية أصبحت العملية التعليمية تتحمل مسؤولية إعداد اطر المستقبل في عالم يتطلب الجودة الشاملة في كل مناحي حياة مجتمع ينمو ويتقدم في ظل منافسة يفوز فيها الأقوى ويسود بامتلاكه أرقى أنواع التربية والتعليم .

لذا بدأت الدول المصنعة في وضع توصيف دقيق (عبارات وصفية دقيقة ) يضبط ما يجب ان يكون عليه كل مجال من مجالات العملية التعليمية وتعتبر هذه العبارات الوصفية بمثابة المستويات المعيارية التي يسعى المسؤولون في التعليم للوصول إليها لأنها محكات يقاس في ضوئها مستوى التقدم الذي تحققه أي امة في التعليم .

مما تقدم يتحدد مفهوم المعايير في التعليم :-

بأنها مؤثرات رمزية تصاغ في مواصفات وشروط تحدد الصورة المثلى التي ينبغي ان تتوفر لدى التلميذ (او المدرسة) الذي توضع له المعايير او التي نسعى إلى تحقيقها ، وهي نماذج وأدوات للقياس يتم الاتفاق عليها (محليا وعالميا) وضبطها وتحديدها للوصول الى رؤية واضحة لمدخلات النظام التعليمي ومخرجاته ، لغاية تحقيق أهدافه المنشودة والوصول به للجودة الشاملة .

كما تؤكد المعايير ومستوياتها (مستويات معايير المناهج على وجه الخصوص) ان جمع التلاميذ قادرون على التعلم في مستويات عليا وان التمييز ينبغي ان يكون للجميع وبالتالي فأن توفر المعايير ضرورة حتمية لتوافر الفرص وتكافؤها [٣] .

وفيما يلي عرض لأهم المعايير والمؤشرات التي يمكن اعتمادها في قياس مسودة التعليم :

١- معايير مرتبطة بالتلاميذ من حيث القبول والانتقاء ونسبة عدد التلاميذ الى المعلمين ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات التي تقدم للتلاميذ واستعدادهم للتعلم.

٢- معايير مرتبطة بالمعلمين من حيث حجم الهيئة التدريسية وثقافتهم المهنية واحترام وتقدير المعلمين لطلابهم ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع .

٣- معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية من حيث أصالة المناهج وجودة مستواها ومحتواها والطريقة والأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع والى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية او التبعية الثقافية .

٤- معايير مرتبطة بالإمكانات المادية من حيث مرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلاب من مرافقه مثل المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات .

٥- معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في حل مشكلاته وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته .

٦- معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة وتفويض السلطات أي اللامركزية

٧- معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية من حيث التزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين وتدريبهم .[٤]

## معايير المناهج الدراسية :

لقد وضع المهتمون بموضوع ضمان الجودة مجموعة من المعايير للمناهج الدراسية لكي تحقق الجودة المطلوبة . وفيما يلي عرضا لأهم تلك المعايير :-

١- هل يحقق المنهاج الدراسي ، المخرجات التعليمية المرغوبة والموصوفة ؟ ينبغي أن يرسم كل منهاج في أهدافه ومحتوياته مجموعة من المواصفات مثل مخرجات معرفية (كفايات الحفظ والفهم والإبداع ....) ومهارية ( مهارات حسية حركية وأدائية ومنهجية...) وقيم واتجاهات ( اجتماعية ، أخلاقية ، دينية...) لذلك فأن الحكم على منهاج معين من حيث جودته يجب ان يتحقق فيه هذا المعيار بحيث يشتمل على المعرفة و المهارات والقيم التي يحققها كمخرجات لدى التلاميذ .

٢- هل يعمل المنهاج على نجاح المتعلم ومواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية والتهيؤ للانخراط في سوق العمل ؟ المنهاج في التعليم العام هو المنطلق الذي تنبني عليه مناهج العليم العالي ، كما أن الأساس الذي يمكن أن نبدأ به عند تهيئ المتعلم للالتحاق

بسوق العمل ، لذا فان من معايير جودة المنهاج أن يكون قادرا على تكوين شخصية التلاميذ من جميع الجوانب وتزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تعينهم لإتمام دراستهم الجامعية .

٣- هل محتوى المنهاج الدراسي مدعوم بالبحوث والدراسات ومواكب للتطورات العلمية ؟ للحكم على جودة المناهج الدراسية لابد من تكون محتوياتها مواكبة للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية ، ،لان المعارف تتجدد والتكنولوجيات تتطور وكل يوم يظهر شيء جديد على كافة المستويات الأكاديمية والتربوية ، من حيث المضامين ومن حيث طرق وأساليب تقديم تلك المضامين وتدريسها للتلاميذ ، فمن المهم إذن ، أن يكون محتوى المنهاج المقدم حديثا ومواكبا للتطورات العلمية . كما يعني هذا المعيار ضرورة ارتباط المناهج الدراسية بنتائج البحوث العلمية ، ذلك أن المعرفة الإنسانية نشاط مستمر تتراكم نتائجه بفضل تراكم نتائج البحث العلمي بمختلف مجالاته ومستوياته . ويمكن تطبيق ذلك في محتوى المنهج من خلال إبراز نتائج الدراسات والبحوث التي تمت في مختلف المجالات العلمية البحتة والإنسانية ... ، لان ذلك يجعل المتعلم وثيق الصلة بنتائج العلم ويرى الفائدة منها . وإذا ما كان محتوى المنهاج يشتمل على مثل هذه النتائج فهذا دليل على جودته .

٤- هل تعكس أهداف المنهاج الدراسي المتطلبات والتطلعات الوطنية والدولية ؟ تهدف التربية إلى إعداد الفرد ليكون مواطنا صالحا كما تهدف إلى مستوى عالمي يتمثل في إعداد الفرد لمواجهة التحديات ومعرفته بالقضايا العالمية ، مثل قضايا السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والعولمة والبيئة والسكان والهجرة والأوبئة...أي يكتسب ما يعرف بالمواطنة العالمية .وبالتالي فمن معايير جودة المنهاج هو قدرته على إعداد هذا الفرد أي من خلال اشتماله على القضايا الوطنية والعالمية وربط المتعلم بها . هذا الارتباط يحقق الأهداف العامة الكبرى التي تمثل فلسفة المجتمع في التربية والتعليم .

٥- أي حد يراعي المنهاج الدراسي التربية الأخلاقية ، الأهمية التي تستحقها ؟ أثبتت العديد من الدراسات المعاصرة ، أهمية إعادة الاعتبار للتربية الأخلاقية ( مدرسة القيم ) وليس فقط على المعارف والمهارات مما أدى ببعض المشتغلين بنظريات المنهج إلى الحديث على المنهج الأخلاقي وحددوا عددا من المؤشرات في إطار هذا المعيار والتي ينبغي ان يلتزم بها المنهج ، من أهمها :-

- الحرص على إكساب التلاميذ سمات وعادات شخصية مرغوب فيها مثل الأمانة والتعاون ومساعدة الآخرين .
- الحرص على الارتباط بالقيم المتصلة بالمجتمع وبالوطن وتاريخه ومقدساته مثل الانتماء والالتزام والتضحية وتقدير العمل .
- ترسيخ القيم الكونية مثل احترام حقوق الإنسان ورفض فكرة الاحتلال ، والتعاون والحوار والتسامح .

٦- إلى أي مدى يتصف المنهاج الدراسي بالمرونة والاندماج ، لابد أن تستجيب التربية من خلال المناهج الدراسية للتغيرات والتطورات التي يعرفها العالم وذلك من خلال مرونة المنهاج المقدم للتلاميذ . والمقصود بالمرونة ان يترك المشرع هامشا في المنهاج يستطيع من خلاله المعلم إدخال ما هو جديد ومتابعة التطورات العلمية وتوظيفها في المحتوى المقدم وكذلك أن نترك للمؤسسة وللمنطقة التعليمية حرية اقتراح وبنسبة معينة مواضيع وقضايا ترتبط بخصوصيات البيئة المحلية واحتياجات المنطقة أي ما نطلق عليه بالمنهاج المندمج للمؤسسة ومعنى ذلك انه بالإضافة إلى وجود منهاج رسمي وطني عام وموجه لجميع التلاميذ في مختلف الأقاليم ، هناك نوع آخر من المنهاج (المعدل) ام المكيف والذي يلاءم خصوصيات المؤسسة ويندمج مع الخصوصيات الاقتصادية والثقافية للمنطقة ويلبي احتياجات سكانها . كما تشمل مرونة المنهاج قدرة المعلم على التقديم والتأخير في المواضيع الدراسية دون الإخلال بالترتيب المنطقي والنفسي للمحتوى .

٧- إلى أي حد يخلو محتوى المنهاج الدراسي من الغموض ؟ من معايير ضمان الجودة في المناهج الدراسية خلوها من العيوب سواء أكانت عيوب من حيث المادة العلمية (المضامين) أو عيوب من ناحية طريقة عرضها او عيوب في الإخراج . فإذا ما وجدت هذه العيوب ستضعف من قدرة المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها . لذا على القائمين ببناء المناهج وتأليف الكتب المدرسية ومراعاة هذا المعيار عند تأليفهم حتى يضمنوا تحقيق ما يرغبون تحقيقه في المنهاج .

٨- إلى أي مدى يعمل المنهاج على جعل عملية التعليم – متمركزة على التلاميذ ويراعى الفروق الفردية بينهم ؟ في ظل التوجهات الحديثة التي تنادي بضرورة أشراك المتعلم في عملية المتعلم في عملية التعلم بشكل اكبر ، فان هذا المعيار يعد من المعايير التي يتم الحكم في ضوئها على جودة المنهاج الدراسي . فإذا استطاع القائمون على تصميم المنهاج بأن يجعلوه متمركزا على المتعلم من حيث إتاحته لأكبر قدر من المشاركة ومن حيث احترام خصوصياته ومطالب النمو لديه ، فأنهم بذلك يحققون منهاجا يتصف بالجودة .

ان هذا التمركز حول المتعلم خاصة عندما يشخص فيما يعرف بالتعليم الذاتي يعني إن التلميذ هو الذي يبني معلوماته وعلمه وان لا احد يمكن أن يحل محله وان يعوضه في هذه العملية . ان هذا لا يعني تهميش دور المدرس بل بالعكس ان المدرس يعمل باستمرار على اكتشاف أخطاء التلاميذ في منطقهم الخاص وفي أسلوبهم في التفكير وفي أداءهم في التفكير وفي أدائهم ونتاجهم الشخصي والكشف عن دلالات تلك الأخطاء وبالتالي عن كيفية إصلاحها وتجاوزها .

كما يقود معيار التمركز على المتعلم وبشكل تلقائي إلى العناية بالخصوصيات والفروق الفردية وبالتاريخ الشخصي والاجتماعي للتلميذ كما يقود إلى العناية بتنويع أساليب التعلم وتوجيهها لتلاءم تلك الخصوصيات . ان العناية بالفروق الشخصية في القدرات والذكاء

وسمات الشخصية تجنبنا تهميش أسلوب المتعلمين في التفكير والعمل وتجاهل منطقهم وذكاءهم الخاص .

ان المشكل بخصوص أساليب التعلم والمعرفة يكمن في محاولة تجنب الجمود والتقوقع في أسلوب واحد ، وقد يكمن التحدي في كون كل تلميذ قد يحتاج الى تربية خاصة وربما إلى منهاج خاص .

٩- إلى أي مدى يسمح المنهاج باستخدام الطرق والتقنيات الحديثة في التدريس ؟ لم تعد طرق التدريس التقليدية التي استخدمها المعلمون في الماضي مناسبة لعالمنا ، اذ لابد من التحديث والتنويع فيها وتوظيف تقنيات التعليم ووسائط التعلم (التكنولوجيات) المتجددة . لذا وضع القائمون على ضمان الجودة في التعليم ، معايير للحكم على المناهج من حيث جودتها ، ترتبط بمدى تشجيعها للمعلم على تنويع طرقه وتوظيف طرقه وتوظيف تقنيات التعليم الحديثة .

يعني هذا المعيار إذن ، تطوير المناهج لتتناسب وخصائص المتعلم الذهنية والنفسية ومراحل تطوره العمري واحتياجاته باعتماد منهجية علمية تقوم على الاستفادة من الأساليب والتقنيات المتبعة في هذا المجال ، وتطوير استراتيجيات التعلم والتعليم بحيث ترتكز على تركيز التفكير المستقل ومهارات النقد الذاتي وحل المشكلات والبحث والابتكار ومهارات التفكير العليا ، مع ربط ما يتعلمه الطالب بمشكلات وظروف تطبيقية .

فهل يساعد المنهاج مثلا على إدراج العديد من الطرق والتقنيات مثل أسلوب الاكتشاف وأسلوب حل المشكلات في تعليم المفاهيم . اذ تلح نتائج الدراسات على ضرورة التركيز على أن يتحول دور المعلم من دوره التقليدي في تلقين الطلبة المعلومات والحقائق العلمية إلى قائد اوركسترا يوجه فريق المتعلمين .

١٠- إلى أي حد يتصف المنهاج الدراسي ، خاصة في المراحل الأولي من التعليم بالشمولية والتكامل ؟ من بين معايير الحكم على جودة المنهاج الدراسي خاصة في مراحل التعليم الابتدائي مدى اتصافه بالشمولية والتكامل بحيث تبنى فقراته ومقرراته بشكل مترابط

على ان يكون الترابط والتكامل ليس انطلاقا من تشابه المواضيع والمحتويات بل انطلاقا من كفايات أساسية وكفايات ممتدة تشكل محاور لتنظيم العملية التعليمية وانجازها بما يخدم بناء شخصية متكاملة لدى المتعلم .

١١- إلى أي حد يسمح المنهاج الدراسي بتوظيف أساليب ملائمة وأدوات متطورة في القياس والتقويم التربوي ؟ القياس والتقويم مكونان أساسيان من مكونات المنهاج الدراسي والعملية التعليمية برمتها . ويحظيان باهتمام متزايد من لدن الباحثين والممارسين باعتبارهما وسيله فعالة لتوجيه المدرسين والتلاميذ نحو أنجع السبل التربوية وأقومها وتوجيه المدرسة والنظام التربوي برمته ليقوم بدوره على خير وجه لذلك كان من الضروري التساؤل عن مدى توفرهما بالشكل المتطور كمعيار على جودة المنهاج الدراسي .

لاسيما أننا ما زلنا في مجال القياس والتقويم نلاحظ في العديد من الأنظمة التربوية انتشار الكثير من الممارسات الخاطئة والتي تطرح العديد من المشكلات معيقة بذلك عمل المدرس ومعرقلة التحصيل الجيد للتلاميذ ولعل في مقدمتها :

- عدم صلاحية الكثير من الأساليب المعتمدة لحد ألان في القياس والتقويم وتدني مستواها من حيث الصدق والثبات والموضوعية .
- عدم قدرتها على تغطية مختلف الجوانب المستهدفة من شخصية التلميذ فالامتحانات مثلا ما زالت تركز على تقويم مدى حفظ المعلومات وذلك على حساب قياس مدى الكفاءة في الجوانب الأخرى من نشاط التلميذ العقلي وكذا على حساب قياس الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية في شخصيته .
- النظر إلى الامتحان كغاية في حد ذاته وليس للكشف والتشخيص والتطوير ، وما يترتب على ذلك من ظواهر سلبية مثل الخوف من الامتحان والغش .
- ضعف أسلوب التنقيط ووضع الدرجات .

- ومن أهم الأخطاء السائدة أيضا الاعتماد على مقارنة التلاميذ بزملائهم بدلا من مقارنتهم بما كانوا عليه وما أصبح بإمكانهم وما أصبح بإمكانهم القيام به بعد التعليم.(٥)

على الرغم مما تعرضت له المعايير من انتقادات ، فأنها تبقى برأي من بادروا بها تلتزم بالمواثيق الدولية ، وتخدم المحاسبية والعدالة الاجتماعية والحرية ، وترسيخ قيم العمل الجماعي ، والتنوع والتسامح وتقبل الآخر ، وتعين المجتمع على التعامل مع النظم المعقدة ، والتكنولوجيا ، والمنافسة في عالم متغير ، وتغرس مقومات المواطنة الصالحة . كما وأنها تعمل على ترسيخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم وتحقيق الجودة الشاملة وتكفل التميز لجميع التلاميذ والتنمية المهنية المطردة لجميع العاملين وتدعم قيم الإنتاج وتعين على حل المشكلات ، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد والإبداعي ، والقدرة على المتابعة والتقويم الأصيل، وتساعد على التجدد والتطوير المستمر . لاسيما أذا ما تم التعامل معها بشكل علمي يربطها بالمتعلمين ويصوغها على شكل معايير .

إن إصلاح التعليم من خلال مدخل المعايير يتطلب ( على افتراض أننا اقتنعنا به كمنطلق لتطوير مناهجنا ) تغييرا حقيقيا في تصور سياسات التعليم وفي إدارة عملياته في مستويات مختلفة وفي الممارسات التعليمية التي يقتضيها تغييرا يكون ملتحما ومتسقا مع الأهداف الأساسية المنشودة في إصلاح التعليم وفق متطلبات الواقع والاحتياجات الحقيقية للمجتمعات .

## الاستنتاجات:

١- في إطار زيادة الاهتمام بدور التعليم ونواتجه على المستوى العالمي وفي سياق العولمة ومجتمع المعرفة وما نتج عنه وفي إطار انتشار التنافس المعياري العالمي وفي مواجه تحديات المستقبل وعدم القدرة على تحديد ملامح فارقة له ، تسهم المعايير في رسم توقعات لطموحاتنا في التعليم (صورة مثالية) وتوجيه العمل التربوي في كافة اتجاهاته وتوفير محكات موضوعية لقياس نجاحاتنا في مسيرة التعليم .

٢- المعايير هي مستويات تقاس بها الأعمال وقد تكون معايير فنية او اجتماعية وتستخدم للوصول إلى أهداف التخطيط ، الذي نعني به برمجة للنشاطات والفعاليات المطلوب انجازها وفقا للإمكانيات المتاحة ووفقا لجدولة زمنية حسب الأولويات .

٣- فالمعيار هو النماذج المتفق عليها والتي يحتذى بها لقياس درجة اكتمال او كفاءة شيء ما . أي إنها عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير او التي نسعى إلى تحقيقها .لقد ساد استخدام المعيار في مجالات الحياة المختلفة ،ثم انتقل مفهوم المعيار الى قطاع التعليم ومما ساعد على انتقاله إلى هذا القطاع هو انه في ضوء التحديات العلمية والتكنولوجية أصبحت العملية التعليمية تتحمل مسؤولية إعداد اطر المستقبل في عالم يتطلب الجودة الشاملة في كل مناحي حياة مجتمع ينمو ويتقدم في ظل منافسة يفوز فيها الأقوى ويسود بامتلاكه أرقى أنواع التربية والتعليم .

٤- تعتبر المعايير ومستوياتها ومؤشراتها وسيلة فاعلة وركيزة أساسية لعمليات تطوير وتحسين التعليم .

٥- تمنح المعايير دورا فعالا للمعلمين في تخطيط التدريس وإدارته وقياس وتقويم نتائجه .

٦- إن متطلبات سوق العمل حاليا ومستقبلا بما فيها من تقدم علمي وتكنولوجي فائق النوعية واثر المعطيات العلمية والتكنولوجية والتربوية في التعليم والتعلم تتطلب من النظم

التربوية تبني شعار التعليم والعلم المتميزين تحقيقا لجودة مخرجاتها والتي تتمثل بمتعلمين مؤهلين أكاديميا أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات بحيث يكونون قادرين على المنافسة في السوق العالمية بحيث يحصلون على الفرص التعليمية والوظيفية ويتفوقون في مجال الابتكار والإبداع .

٧- ان بناء وتطبيق المعايير التربوية يساعد كثيرا في تحسين مستوى التعليم من خلال قياس ما يتعلمه المتعلم وما تستطيع فعله ، وهذا بخلاف ما كان سائدا وما زال في كثير من الأساليب وهو التركيز على المعلومات التي يحفظها التلميذ فقط وهي في غالب الأحيان مهارات بسيطة مجزأة لا رابط بينها ومعلومات متقطعة لا انسجام بينها وحتى تحقق المعايير التحولات الايجابية المرجوة لابد لها ان تقوم تقويما تكوينيا مستمرا يأخذ في الحسبان المعرفة وتطبيقها .

## التوصيات :

١- هل يحقق المنهاج الدراسي ، المخرجات التعليمية المرغوبة والموصوفة ؟ ينبغي أن يرسم كل منهاج في أهدافه ومحتوياته مجموعة من المواصفات مثل مخرجات معرفية (كفايات الحفظ والفهم والإبداع ....) ومهارية ( مهارات حسية حركية وأدائية ومنهجية...) وقيم واتجاهات ( اجتماعية ، أخلاقية ، دينية...) لذلك فأن الحكم على منهاج معين من حيث جودته يجب ان يتحقق فيه هذا المعيار بحيث يشتمل على المعرفة و المهارات والقيم التي يحققها كمخرجات لدى التلاميذ .

٢- إن تطوير النظام التعليمي يتطلب توفير معلمين أكفاء وإدارة تربوية فعالة وهذا يتطلب إعداد منتهج تربوية ملائمة والعمل على تحقيق جودة المدخلات والمخرجات ولا يركز على جانب ويهمل الجوانب الأخرى .

٣- ينبغي بناء المناهج وتطويرها في بلداننا العربية بدلا من استيراد نماذج وتجارب أمم أخرى أي جعل المعايير منسجما مع ثقافة المجتمع العربي وتطلعاته

٤- إن إصلاح التعليم من خلال مدخل المعايير يتطلب تغييرا حقيقيا في تصور سياسات التعليم وفي إدارة عملياته في مستويات مختلفة وفي الممارسات التعليمية التي يقتضيها تغييرا يكون ملتحما ومتسقا مع الأهداف الأساسية المنشودة في إصلاح التعليم وفق متطلبات الواقع والاحتياجات الحقيقية للمجتمعات .

٥- بما ان المنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة متكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة ، لذلك يجب ان يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه أي تعلمه وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه .

## الهوامش :

(١) – وكوبيديا الموسوعة الحرة .

- Http:www.arabwemenorg.org/content/Publications/AWO.pdf.

(٢) سيدا سركيس ، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية في قاطع الرصافة – بلدية الغدير ، مشروع دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ .

(٣) – محمد يوسف أبو ملوح ، مركز القطان للبحوث والتطوير التربوي ، غزة ، ٢٠٠٦ .

- وللمزيد : دون ديفيز ، التعليم والمجتمع نظرة مستقبلة نحو القرن الحادي والعشرين ، بحث منشور في كتاب التعليم و العالم العربي تحديات الألفية الثالثة ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الأمارات ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٣- ١١٠ .
- عدنان بدران ، راس المال البشري والادارة بالجودة – استرتيجيات لعصر العولمة ، بحث منشور في كتاب :التعليم و العالم العربي تحديات الالفية الثالثة ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الامارات ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٩- ١٦٤ .

(٤) – مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافيا الخدمات اسس ومفاهيم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣، ص ١٠٣ – ١٠٥ .

- بشير ابراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن : دراسة في الجغرافية التنموية ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١١١– ١٢٤ .
- حمد السليطي ، التعليم والتدريب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، قضايا مهمة ، بحث منشور في كتاب : التعليم و العالم العربي تحديات الألفية الثالثة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الامارات ، أبو ظبي ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٥– ٣٣٤ .

(٥) – محمد بلكبير وآخرون ، فضاء النشاط العلمي مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠٤ .

- دون ديفيز ، التعليم والمجتمع نظرة مستقبلية ، بحث منشور في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الالفية الثالثة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات ، أبو ظبي ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- حمد السليطي ، التعليم والتدريب في دول مجلس التعاون الخليج العربية قضايا مهمة ، مصدر سابق .
- ويكبيديا الموسوعة الحرة .
- عبدالله خميس ، مجلة التطوير التربوي ، العدد ٢٩ ، سبتمبر ٢٠٠٦ ، منشورات وزارة التربية والتعلي ، سلطنة عمان .
- جيف سبرينج ، مدارس المستقبل : تحقيق التوازن ، بحث منشور في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الالفية الثالثة ، مصدر سابق .
- روبرت كورنسكي ، تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم والتدريب ، بحث منشور في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة ، مصدر سابق .
- مارجريت ريل ، التعليم في القرن الحادي والعشرين : التعليم في الوقت المناسب أم جماعات التعلم؟ ، بحث منشور في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة ، مصدر سابق .
- عدنان بدران ، راس المال البشري والإدارة بالجودة ، بحث منشور في كتاب التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة ، مصدر سابق .